

## درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 9

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله  
لا الله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك  
الحمد ولك الشكر ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:22

اللهم انا اصبحنا نفشك ونشهد حملة عرشه وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك  
ورسولك ثم اما بعد احبتني في الله لا نزال نواصل حديثنا - 00:00:41

قول القيامة الصغرى الموت فيسبقه وما يلحقه. اسأل الله جل وعلا ان يحسن لنا ولكم العاقبة اذا مات الميت فقده توقفنا عند حديثنا  
في هذا الموضوع عمن يعصمون من فتنة القبر وعذابه - 00:01:01

لقد افسدنا فيما مضى ان عذاب القبر ونعميم مما ثبت من احاديث الصلاح وفي الاشارات القرآنية بين وانه لا ينبغي ان يكون شيئا من  
ذلك في اصله موضع خلاف الاواان - 00:01:26

والله جل وعلا اكرم طائفة من المؤمنين بان عصمه من فتنة القبر وعذابه اول ذلك الشتم صلى الله عليه وسلم يقول للشهيد عند الله  
فصل يغفر له في اول جهة - 00:01:44

او في اول دفقة من دمي ويرى مقعده من الجنة ويجر من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه ثال وقار الياقوتة  
منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من - 00:02:04

اقربائه سأله رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببابقة  
السيوف على رأسه فتنة الفزع الذي يناله عندما يرى بارقة السيوف - 00:02:30

وهي تقترب من رأسه وتقترب من عنقه شفى بهذه البارقة فتنة ويحل محل السيوف في واقعنا المعاصر تحت الدمار والفك والتفجير  
التي تصنع بالانسان ما لا تصنعه مئات الشيوخ ايضا - 00:02:51

الذين مات مرابطا في سبيل الله في الحديث الصحيح الذي رواه خضامع ابن عبيد كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في  
سبيل الله. فانه ينمى له عمله يوم القيمة - 00:03:11

ويؤمن اسمه تنمى له عمله يوم القيمة فیامن فتنة القبر الذي يموت يوم الجمعة هذه كرامة من الله عز وجل طبعا لا يد للانسان في  
اختيار الموت الذي يموت فيه. لكن الله يصطفى بذلك من شاء من خلقه - 00:03:29

وافعاله لا تنفك عن عدله وحكمته وفضله ورحمته جل جلاله في حدث عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقال ما  
من مسلم يموت يوم الجمعة الا وقاد الله فتنة القبر - 00:03:50

ايضا الذي يموت بداء البطن ما هو داء الباب؟ اسهال محتمل استسقاء واتفاق محتمل. انفجار الزائدة داخل البطن وموت بسببها  
محتمل. كله ما كان من جنس داء البطن وقد ايا كان - 00:04:10

ذلك ده الشيخ ابن عثيمين رحمة الله يقول والممحض هو الذي اصيب بداء البطن بمعنى ان يكون فيه اسهال او وجع في بطنه ومنه  
ما يسمى بالزئيلة اذا الفجرة وما اشبه ذلك فكل ادواء البطن التي تكون سببا للموت - 00:04:29

داخلة في قوله صلى الله عليه وسلم آآ المقبول لا سيما التي يكون فيها الموت محققا وعاجلا المفاتيح وعون المعبود هو المفقود قائل

او ووجع بطن وكل ذلك مما يدخل - 00:04:55

في المقول اللي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه آيا يوقي من فتنة في القبر من تؤاديه وفتنته وعذابه طيب بقى ان نقول من اراد واعطا الموقف لقد قيل لبعض الزهاد - 00:05:21

ما ابلغ العظام بدأ النظر الى الان ما ابلغ العظام قال النظر الى الاموات اذا كانت الحياة اية من ايات الله فان الموت اية اخرى تضاف الحياة لا تقل عنها عجبا - 00:05:47

كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم ثم اليه ترجعون في الحديث الصحيح عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

فكان جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وان عزه استغناه وهو عن الناس - 00:06:32

كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة الذي يسير الى ربه منذ ولادته يوشك ان يصل الدنيا ارتحرت مدبرة والاخرة ارتحرت مقبلة. وكل واحدة - 00:06:55

بنون فكونوا من ابناء الاخرة لا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وغدا حساب ولا عمل يعني موعظة رقيقة كان نقل القرطبي عن يزيد الرقاش انه كان يقول لميسى - 00:07:15

ويحك هايدى من لا يصلى عنك بعد الموت من لا يصوم عنك بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت وكان من عظام الصحابي الجليل ابي الدرداء يقول اصحابي ثلث - 00:07:41

وابكاني اصحابي مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمحفور عنه وضاحي بملئ فيه وهو لا يدرى الارض ام اسخطه وابكاني فراق الاحبة اما وحزبه وحول المطلع عند غمرات الموت - 00:08:02

والوقوف بين يدي الله عز وجل يوم تبدو السريرة علانية ثم لا يدرى الى الجنة ام الى النار ثم لا يدرى فالى الجنة ام الى النار نعم ازا اكثر منها الزهابي - 00:08:29

والوعاظ والمرشدون الناس الى طريق الخير ما ذكر شعرا في هذا المقام لا شيء مما تراه يبقى الله ويفنى المال والولد لم تغنى عن هرمهم يوما خزانه والخلد قد حاولت عادل فما خلدوا - 00:08:50

ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بين اثاره اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفدي حوض هنالك مورود بلا كبد لابد من ورده يوما كما وردوا - 00:09:14

نعم هل الدنيا تساق اليك عفوا اليك مصير ذلك في الزوال اليك مصير ذاك الى انتقالى؟ وما دنياك الا نفي الظل يعني وما دنياك الا في شيء اضيق ثم اذن بالزواج - 00:09:38

هي الدنيا تقول بملئها حذاري حذاري حذار من بطش وفكى. فلا يغركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطش وفكى فلا يغركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي - 00:09:56

والموت وتذكرة له اثر عظيم في اصلاح النقوذ وتهديدها وتدقيق الخلق وتبينها. يعني في الحديث الصحيح نبي صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا ذكر هذه اللذات الموت فانه لم ينصلب في ضيق من العيش الا وسعه عليه - 00:10:21

ولا ذكره ولا ذكره في سعد الا ضيقها وكان ابن مبارك يذكر ان صالح المركان يقول اذا ان الموت اذا فارقني ساعة فسد علي قومي دقيق يقول من اكثرا ذكر الموت اكلم بثلاثة لتعجيز التوبة - 00:10:46

وقناعة القلب ونشاط العبادة. ومن نسي الموت عوجل بثلاثة. تسويد التوبة. وترك الرضا الكفاف والتکاسل في العبادة ونقل القرطبي عن العلماء قوله تذكر الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي - 00:11:13

ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصائب ونقل عنهم ايضا ليس للقلوب انفى من زيارة القبور. خاصة ان كانت قاسية. فعلى اصحابها ان يعالجوها بثلاثة امور عن ما هي عليه بحضور مجالس العلم بالوعظ والتفجير والتخويف - 00:11:38

ذكر الموت فيكثر من ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات ميتم البنين والبنات ومشاهدة المحتضرين فان النظر الى الموت ومشاهدة  
كرباته وسكتاته ونزعاته مما يقطع عن النفوس لذاتها ويسقط عن القلوب مساراتها ويمسح الاجفان من النوم والابدان من الراحة  
ويبعث على العمل ويزيد - 00:12:01

اللهم اغفر لنا بالباقيات الصالحات اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير عمرنا اخره وخير ايامنا يوم نلقاءك وانت راض عننا اللهم  
امين وصلي اللهم على نبيك سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:12:31 - 00:12:51